يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ تشرين الثاني ١٩٦١
٣ جادى الثانية ١٣٨١
العدد ٥٣ السنة الثامنة عشرة
2 כסלו 5722
10 . 11 . 1961
No. 53 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورا) Al-Ittihad

زيادة الرسوم الهستدروتية وتهديد العمال المناضلين بالطرد هما برنامج زعامة الهستدروت خلال السنة القادمة

المندوب الشيوعي يعارض في الزيادة ويشجب التهديد ويثير قضايا العمال العرب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قدمت الزعامة الهستدروتية في اجتماع اللجنة التنفيذية برنامج عملها خلال السنة القادمة. والنقطتان الجوهريتان في هذا البرنامج هما زيادة الرسوم الهستدروتية وتهديد العمال المناضلين من اجل حقوق الجماهير العاملة بالطرد من الهستدروت وهيئاتها. وقال سكرتير الهستدروت في تقريره: "في كل حالة تجري فيها محاولة للانتظام في لجان النضال ستقف الهستدروت، بغض النظر عن الظروف، بكل قوتها لاقتلاع الميكروب، وهي لن تتورع عن طرد المبادرين من الهستدروت وهيئاتها"..

وقال ايضاً ان لجنة خاصة ستقام لتقرر المبادىء والتفاصيل التي بموجبها توزع زيادة الانتاج القومي وتقررحصة العاملين فيها. ووعد بالنضال ضد الغلاء وبان تبقى مواعيد حساب علاوة الغلاء كما هي الان مرة في كل نصف سنة.

وقدم امين صندوق الهستدروت ليفي (من المباي) مشروع زيادة الرسوم الهستدروتية بنحو ٢٠ بالمئة كما ذكر ان مساهمة المنشآت الهستدروتية في الميزانية ستنخفض من ٠٫٩ بالمئة الى ٠٫٨ بالمئة وستبلغ ٢٠٨ مليون ليرة. وجدير بالذكر ان هذه المنشآت تستغل اموال العمال في الصناديق الهستدروتية الامر الذي يعني انها لا تدفع شيئاً تقريباً.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يبحث معاهدة وقف التجارب النووية في اطار بحث معاهدة لتحقيق نزع السلاح التام

نيويورك — "هذا القرار مثل طفل ميت.. فالاتحاد السوفياتي لن يجدد المباحثات مع الدول الغربية بشأن حظر التجارب النووية الا اذا كانت المباحثات تشكل جزء من مباحثات تهدف الى عقد معاهدة شاملة لنزع السلاح التام."

هذا ملخص ما قاله المندوب السوفياتي في الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة خلال النقاش على مشروع قرار امريكي - بريطاني، كانت قد اقرته اللجنة السياسة التابعه للامم المتحدة، وهو يدعو الاتحاد السوفياتي والدول الغربيه الى استئناف المباحثات لتوقيع معاهدة تنظم وقف التجارب النوويه.

وقد اقرت الجمعية العامة المشروع باكثرية ٧١ صوتاً مقابل ١١ صوتاً (هي اصوات الدول الاشتراكيه وكوبا) في حين امتنعت ١٥ دوله عن التصويت.

وكانت المباحثات بين الاتحاد السوفياتي بشأن معاهدة حظر التجارب النوويه قد توقفت في ايلول الماضي بعد ان استمرت ثلاث سنوات كانت الدول الغربيه خلالها تماطل في الاتفاق وتشجع فرنسا على القيام بتجاربها النوويه في الصحراء الافريقيه. ولهذا يدعو الاتحاد السوفياتي الى جعل المباحثات لوقف التجارب النوويه جزء من مباحثات نزع السلاح اذ لا فائدة من مباحثات كهذه ما دامت دول الغرب لاتنوي نزع السلاح.

غانا تطالب بجعل افريقيا خالية من السلاح النووي

وفي الوقت ذاته اقترحت غانا في اللجنة السياسيه الموافقه على قرار يدعو الى جعل افريقيا منطقة غير نووية محايدة.

كذلك اقترحت سيلان والحبشة وغانا وغينيا وليبيريا وليبيا ونيجيريا والصومال والسودان وتونس واندونيسيا على اللجنة السياسيه ان تعلن ان استخدام الاسلحة النوويه والنوويه الحراريه يتعارض مع روح ميثاق الامم المتحدة واهدافه وهو يخرق هذا الميثاق.

كنيدي يستعد لاجراء تجارب نووية

وقد صرح الرئيس الامريكي كنيدي ان الولايات المتحدة ستستأنف تجاربها النوويه في الجو اذا تعرض امنها للخطر واصبحت التجارب ضروريه لتعزيز دفاعها.

ويذكر القراء ان خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي صرح ان حكومته ستستمر في تجاربها النوويه اذا عادت امريكا الى تجاربها على اعتبار ان الاتحاد السوفياتي استأنف تجاربه ليتساوى مع الولايات المتحدة في هذا الميدان حيال تهديدات الغرب للاتحاد السوفياتي.

لنجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري

هذا شعار اللجنة التحضيرية التي انتخبها اجتماع الواعين الى عقد المؤتمر العربي اليهودي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

حيفا — مكتب الاتحاد — "عقد الداعون الى انعقاد مؤتمر عربي - يهودي يطالب بالغاء الحكم العسكري اجتماعاً تمهيدياً في حيفا في يوم السبت في ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٦١ للاعداد للمؤتمر العتيد وبعد البحث انتخبوا لجنة تعد للمؤتمر تألفت من الاخوان:

يني يني (رئيس مجلس كفر ياسيف)، طاهر الفاهوم (رئيس المؤتمر الاسلامي العام)، ابراهيم الاحمد (عرابه)، داوود خوري، صليبا خميس، طلال الزعبي، توفيق سليمان (الناصرة) عبد الغني السعيد (مختار نحف) محمد مثلب (ابو سنان) مطانس مطانس (أستاذ ثانوية كفر ياسيف)، الشاعر يوسف درويش (دير الاسد)، الشاعر محمود دسوقي وعبد الحميد ابو عيطه (الطيبه) والمحامي حنا نقارة وشكري الخازن (مدير الكليه العربيه الارثوذكسيه) واميل توما (حيفا) وممثل من لجنة الطلاب العرب الجامعيين (القدس)."

هذا ما جاء في البيان الصحفي الذي اصدرته سكرتيرية اللجنة التحضيريه.. وناشدت فيه الصحف ان تدعم البيان لتسهم في المعركة التي يخوضها الشعب العربي والقوى الواعية بين الشعب اليهودي لالغاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي في هذه البلاد.

وجاء في البيان الصحفي، "ان الاجتماع قرر ان تتوجه اللجنه التحضيريه الى المنظمات والشخصيات اليهوديه للعمل معها على انجاح المؤتمر ليكون صوتاً داوياً يهتف من منبره خيرة أبناء الشعبين - ليلغ الحكم العسكري وصمة العار في هذه البلاد، لتكن الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

"واوكل الاجتماع الى اللجنه التحضيريه مهمة توسيع صفوفها بضم اعضاء عاملين آخرين."

وختمت السكرتيريا بيانها قائلة انها وطيدة الامل بتجاوب القوى العربيه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاوساط البنغوريونية تريد ابقاء الحكم العسكري ولكنها تنوي تغيير اسمه فقط

مكتب الاتحاد - يؤخذ من الانباء التي نشرتها يديعوت احرنوت في عددها من يوم الاربعاء الماضي ان "التغييرات في بناء الحكم العسكري التي ترى دوائر الامن ضرورة لاتخاذها" ليس من شأنها ان تؤدي الى تغييرات عملية في جوهر هذا الحكم" وان "المراقبة العسكرية على مناطق الحكم العسكري ستبقى كما هي عليه"...

وأشارت "يديعوت احرنوت" الى ان من بين "التغييرات" التي يراها رجال الامن، "تغيير اسم هذا الحكم"!

وعادت الجريدة المقربة من الاوساط البنغوريونيه الى الادعاء بان "قضية التصاريح اصبحت مسألة روتينيه" وان القصد منها هو "تمكين السلطات من معرفة مكان وجود صاحب التصريح ومدة غيابه".

وذكرت هذه الجريدة انه اذا ما ألغيت ضرورة الحصول على تصريح لكل انسان وألزم بذلك "المشكوك فيهم" فلن يتغير شيء كثير من ناحية الامن.

وقالت الجريدة أيضاً ان موضوع الحكم العسكري سيكون احد المواضيع الاوليه التي ستبحث فيها اللجنة الوزاريه لشؤون الامن. ولكن يبدوان هذا هوأيضاً راي بن غوريون الذي اجرى مؤخراً مشاورات بشأن قضية الامن بين الجماهير العربيه مع كل الذين يهتدون بهذه القضيه وبينهم القائد العام للجيش ومدير البوليس العام ورؤساء جهاز الامن.

وتضيف "يديعوت احرنوت" انه على الرغم من ان قضية الحكم العسكري قد كانت ثانويه في هذا البحث فان النية بابقاء الحكم العسكري على ما هو عليه اليوم قد كانت واضحة في كلمات الذين اشتركوا في المشاورات.

[illegible]

العمال اليهود والعرب.. يريدون هستدروت نضاليه

ابعاد لافون عن منصب سكرتير الهستدروت العام في اوائل هذه السنة هدف فيما هدف الى اخضاع المنظمة النقابية الكبرى في البلاد لخط بن غوريون المعادي للعمال القائم على شل الهستدروت بوصفها منظمة نقابية... وعلى خدمة الاحتكارات الرأسمالية الاجنبية والمحلية.

واجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يدل على ان القيادة المبائية في الهستدروت مستعدة الى السير الى مدى بعيد في السبيل البن غوريوني.

فالبيان السياسي الذي القاه السكرتير العام أهرون بيكر رسم خط القيادة المبائية في الهستدروت.

واذا تركنا جانباً "برامج التطوير الهستدروتية" الضخمة خلال الثلاث او الاربع السنوات القادمة... واذا التفتنا الى ما تخبىء هذه القيادة من مستقبل لابناء الطبقة العاملة اليهود والعرب كان في وسعنا ان نستخلص النتائج التالية:

* تجميد نضال العمال من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم.. فالقيادة تنذر العمال وتتوعدهم بالطرد وبمظائم الامور اذا هم اختاروا طريق النضال بلجانهم المبادرة وهيئاتهم العفوية التي تقوم بعد ان ينفد العمال صبرهم من رفض الهستدروت قيادة نضالهم.

* زيادة رسم الهستدروت الموحد باكثر من عشرين في المئة لسد نفقات الهستدروت وصندوق المرض. او بايجاز فرض ضريبة جديدة على العمال الذين يتألمون من الغلاء ويقاسون ضيق العيش...

الاستمرار في اهمال العمال العرب وتركهم فرائس لجشع اصحاب الاعمال والبطالة والطرد. وحرمانهم من عيادات صندوق المرض الكافية ومن حقوقهم الدمقراطيــة في انتخاب مجالسهم العمالية في مدنهم وقراهم...

* تثبيت الجو غير الدمقراطي في حياة الهستدروت الداخلية التي اشار اليها بعض المشتركين في اجتماع اللجنة التنفيذية...

ان العمال اليهود والعرب الذين اعرب ممثل الكتلة الشيوعية دروكمان عن مشاعرهم وارادتهم لن يقفوا مكتوفي الايادي حيال هذا الخط المبائي المهلك وسيواصلون تقاليد الاضراب الانذاري في كانون الثاني الماضي... وسيعلمون المباي دروساً قوية كما علموه بعضها في انتخابات عمال شركة الكهرباء في المنطقة الجنوبية حين اطاحوا بسيطرة المباي على لجنتهم...

وفي هذه المعركة لن يتخلف العمال العرب في المعركة... في اذار الماضي عقد العمال العرب مؤتمراً قطرياً استعرضوا فيه اوضاعهم وصاغوا مطالبهم... وانتخبوا لجنة تواصل معركتهم من اجل تحقيق مطالبهم.

وهذه اللجنة اوصلت قضايا العمال العرب الى اللجنة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الشعب السوفياتي يعيش أعياد ثورة اكتوبر

عرض عسكري يجسد تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي

مظاهرة عمال موسكو تسير في ظل الوية بناء المجتمع الشيوعي. مالينوفسكي: لدى الجيش اسلحة تمكنه من سحق اي معتد. خروشتشوف يقول: التجارب السوفياتية رد على التهديدات الغربية.

موسكو - في جو من الحماس والثقة، وفي ظل القرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي بشأن بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وفي غمرة تصاعد قوى المعسكر الاشتراكي كله، احتفل الشعب السوفياتي، ومعه كل الانسانية المتقدمة، بعيد الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وفي مركز هذه الاحتفالات كان العرض العسكري ومظاهرة عمال موسكو اللذين سارا من الساحة الحمراء، واستعرضهما قادة الحزب والحكومة الذين وقفوا فوق مبنى ضريح لنين.

وقد القى وزير الدفاع السوفياتي كلمة قبيل بدء العرض العسكري دمغ فيها الدول الاستعماريه بالمسؤوليه عن سباق التسلح وعن انعدام معاهدة الصلح الالمانيه وعن تشجيع قوى الظلام والانتقام والفاشيه في المانيا الغربيه وعن عدم تخفيف التوتر الدولي.

وفي الحفله الكبرى التي انبثت في الكرملين بهذه المناسبه تكلم رئيس الحكومه السوفياتيه، نيكيتا خروشتشوف فقال ان التجارب النوويه السوفياتيه هي رد على تهديدات الغرب بالاعتداء على الاتحاد السوفياتي.

العرض العسكري

وكان العرض العسكري في هذه السنه جباراً عكس منجزات الاتحاد السوفياتي في ميدان تعزيز الدفاع عن الوطن الاشتراكي الاول وعن السلام ومعسكر الاشتراكيه كله.

وفي كلمته قال المارشال مالينوفسكي، وزير الدفاع، ان الدوله السوفياتيه تتمسك بطلبها تصفية بقايا الحرب العالميه الثانيه وعقد معاهدة الصلح الالمانيه وجعل الوضع في برلين الغربيه وضعاً طبيعياً.

وبعد ان اشار الى قيام الدول الاستعماريه بالاعدادات الحربيه وزج المانيا الغربيه في المغامرات قال وزير الدفاع، ان في يد الجيش السوفياتي انواع من الاسلحه الحديثه المتقنه والقويه التي لا مثيل لها في العالم تمكنه من سحق كل معتد.

وقد تضمن العرض العسكري صواريخ وصفها بانها السلاح الجبار الحديث الذي يملكه الجيش السوفياتي. كذلك سارت في العرض دبابات قال المذيع في وصفها انها مزودة باجهزة يمكنها من التغلب على اي عقبة في البر او البحر ومن اكتشاف العدو في الليل او النهار في المطر والضباب او الثلج.

ثم سارت بعد العرض العسكري الجبار المظاهرة التقليديه لعمال موسكو والمنظمات الرياضيه التي كانت تتقدمها صورة كبيرة للينين وصور اعضاء رئاسة اللجنه المركزيه للحزب.

حفلة الكرملين

وفي الكرملين اقيمت حفلة كبرى تحدث فيها رئيس الحكومه، نيكيتا خروشتشوف، الذي دعا الى شرب نخب الثورة ودعا الشعوب الى التمسك بالصداقه بينها.

وتحدث عن التجارب النوويه وقال، يتحدثون عن النتائج الضارة بالصحه للتجارب. صحيح ان العلم اكد ضرر التجارب على الصحه ولكنه لاخطر مليون مرة لا بالنسبه للصحه فقط بل بالنسبه للحياة الانسانيه استخدام السلاح النووي في الحرب.

وقال ان قرارنا باستئناف التجارب النوويه كان بمثابة اضطرار الى سلوك ذلك كرد على التهديدات بشن حرب على الاتحاد السوفياتي اذا هو وقع معاهدة الصلح الالمانيه.

وقال ايضاً، اننا سنوقف التجارب النوويه حينما يقوم الغرب بذلك.

ولما سأله الصحفيون عن الشائعات السائدة في الغرب عن ان الاتحاد السوفياتي اطلق سفينه فضاء فيها ثلاثة رجال فضاء، اعلن خروشتشوف ان هذه الانباء كاذبه فنحن لم نرسل سفنا فيها انسان مؤخراً وليس في نيتنا ان نقوم بذلك في المستقبل القريب.

ولما سؤل عن مركز مولوتوف وباقي افراد الكتله المعاديه للحزب، قال انه ليس لهذه القضيه أهمية عمليه ومن الافضل ان تتحدثوا بذلك الى الرفيق شفيرنك رئيس لجنة المراقبه المركزية وكما تعرفون فان فصل الاعضاء هو شأن الهيئه الاساسيه للحزب وعلى كل حال لم نبحث في الامر بعد.

وضع اموال ١٧١ مصريا تحت الحراسة

القاهرة — اصدرت الحكومه امراً بوضع اموال وممتلكات ١٧١ رأسمالياً ومالكاً وغنياً تحت الحراسة.. وبذلك يكون عدد الذين وضعت اموالهم تحت الحراسه منذ ان بدأت هذه الاجراءات اكثر من ٥٠٠ شخص.

وتقول الصحف الاسرائيليه ان بين الذين وضعت اموالهم تحت الحراسه يهود مصريين واجانب.

في اردن الملك القزم حسين

١٥ سنة بحكم على شيوعي يرفض الانسحاب من حزبه

عمان - حكمت محكمة أمن الدوله في القسم الثاني من تشرين الاول ١٩٦١ على سليمان جريس يوسف حنا المتهم بأنه من زعماء الحزب الشيوعي الاردني بالسجن ١٥ سنه مع الاشغال الشاقه.

وتضيف "الحياة" اللبنانيه التي اوردت النبأ، "وقال العقيد نزار المفلح رئيس المحكمة ان حنا وهو من سكان قرية "الطيبة" (في منطقة رام الله)، ابلغ المحكمة انه يرفض الانسحاب من الحزب الشيوعي."

"خطان متعارضان في الموقف من قضية اللاجئين ومن كل القضية الفلسطينية، خط الحاكمين أعوان الاستعمار، وخط سلام الشعوب بحق الشعوب: خط الشيوعيين"

هذا هو عنوان الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاثنين الماضي حين بحثت قضية اللاجئين.. ويجدها القارىء على الصفحة الثانية.

صواريخ... شرق اوسطية

القاهرة — اذاعت اذاعات القاهرة الانباء التي روجتها وكالات الانباء الغربية القائلة ان "مصر اطلقت صاروخاً تجريبياً في صحرائها"

اما الصحف الاسرائيلية فقد اضافت ان الالمان هم الذين قاموا باطلاق الصاروخ في الجمهورية العربية المتحدة.

وقالت يديعوت احرنوت بعد ظهر امس انها عرفت من مصدر موثوق ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث امر اطلاق الصاروخ شيفت ٣ وستقرر ذلك اذا اعتقدت ان الاسباب السياسية الدولية تستدعي ذلك.. واضافت ان اطلاق شيفت ٢ (اطلق في عشية الانتخابات الاخيرة) كان لاسباب سياسية في الجوهر.

لبنان يقوي علاقاته مع سوريا

بيروت — قررت الحكومة اللبنانية تقوية علاقاتها الودية مع سوريا واوكلت للوزير كمال جنبلاط ان يتصل بالرسميين السوريين لتحقيق ذلك.. وفي الوقت ذاته نفى جنبلاط ما يشيعه المسؤولون السوريون من ان الجمهورية العربية تستخدم لبنان قاعدة لتسريب الناصر المغرب الى سوريا قائلا ان هذه التهم لا تدعمها الحقائق.

(افراق العالم العربي على الصفحه الرابعه).

خطان متعارضان في الموقف من قضية اللاجئين ومن القضية الفلسطينية
خط الحاكمين أعوان الاستعمار، وخط سلام الشعوب بحق الشعوب: خط الشيوعيين

بقلم اميل حبيبي
(كلمته التي القاها في الكنيست اثناء بحث قضية اللاجئين مساء ١٩٦١/١١/٦)

لو تحقق كل الموقف الرسمي من قضية اللاجئين ومن قضية النزاع الاسرائيلي العربي عموماً لما كنت اقف الان من على هذه المنصه. لا من حيث كوني شيوعياً. فلن تتخلصوا من الشيوعيه! ولكن بصفتي عربياً! اعرف انه يوجد اعضاء كنيست عنوا هذا الامر. اننا نذكر زلة اللسان التي صدرت قبل عدة سنوات عن احد زعماء المباي حين قال: «لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل». ان اصحاب هذا التفكير يعتقدون انه بذلك تتحقق المصلحة الوطنيه العليا لاسرائيل، وأمن اسرائيل... ان هذا الاعتقاد هو القاعدة الفكريه لكل السياسة الرسميه تجاه العرب، الموجودين منهم داخل اسرائيل، والموجودين منهم خارجها.

ولكن، ما هكذا اعتقدنا، نحن الشيوعيين، حين كافحنا في سنة ١٩٤٨ من اجل السلام بين العرب واليهود، دعونا ابناء شعبنا العربي، بكل الوسائل التي كانت ملك ايدينا، الى البقاء في بلادهم، في وطنهم، ودعوتنا هذه اثارت علينا كل اجراء الاستعمار العرب الذين نفذوا باماناه، وضد مصلحة شعبهم مخطط الاستعمار الذي استهدف تحويل النزاع الاسرائيلي العربي الى نزاع ابدي يخدم مصالحه في المنطقه. كان بقاء الشعب العربي في وطنه يعرقل تنفيذ هذا المخطط، ويؤلف قاعدة متينة التعاون اليهودي العربي، ويقرب السلام.

كنت اعمل في ذلك الوقت في القدس. فرأيت بام عيني كيف نظم رجال الجيش البريطاني والبوليس الانجليزي، تنظيما مباشراً، اصطدامات دمويه بين عرب ويهود. ونظموا خروج العرب من مدينتهم. ان رئيس الوزراء ورجال الحكومة الاخرين يتجاهلون الحقائق من دور الاستعمار في خلق مشكلة اللاجئين وفي منع حلها. واني أمام هذا التجاهل المقصود أتذكر مجزرة دير ياسين. فقط بعد انتشار اخبار هذه المجزرة تحوّل هروب العرب من القدس وقرى القضاء الى هروب عام. ودعوتنا الى البقاء طعنت من كل جانب!

ان فرسان دير ياسين، مواصلي سياسة القوة والانتقام، ان منظمي حوادث الحدود، مهندسي حرب سيناء، ان المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم، فارضي الحكم العسكري وقوانين سلب الاراضي من الفلاحين العرب، ان المتآمرين لتحقيق النهب العنصري المسمى بتفاخر «تهويد الجليل والمثلث»، ان هؤلاء الذين يطبقون ابواب المستقبل في وجوه الشبيبة العربية الاسرائيليه حتى يقودوها الى الموت على الحدود، هؤلاء الذين يضعون سياسة «ولا لاجيء»- يتظاهرون امام شعبهم كأنما هم وطنيون من الدرجة الاولى، ومع ذلك فانهم هم ايضاً ليسوا سوى منفذين أمناء، وضد مصلحة شعبهم وضد مصلحة السلام، لمخطط الاستعمار الذي استهدف ولا يزال يستهدف إدامة النزاع الاسرائيلي - العربي. ما هو الفرق بين هؤلاء وبين الاجراء للاستعمار الذين في سنة ١٩٤٨ ورفعهم الشعار المهووس، شعار «رمي اليهود في البحر»، ساعدوا الاستعمار على رمي شعبهم العربي في بحر يافا وعكا؟ لا فرق بينهم! فان هؤلاء في اسرائيل ايضاً يعلنون ان مصلحة اسرائيل العليا هي بطرد العرب من البلاد وبعدم إرجاع اللاجئين.. لقد اصدر الشعب العربي حكمه على الزعماء الخونه الذين تعاونوا مع الاستعمار وخانوه. ونحن واثقون بان شعب اسرائيل سيصدر هو ايضاً حكمه على زعمائه المتعاونين مع الاستعمار ضد مصلحته ونثق بان الشعب الاسرائيلي سيصدر هذا الحكم دون ان يمر على طريق الالام التي عبر عليها الشعب العربي. أليس تكفي الالام التي عبرت على شعب اسرائيل في الماضي القريب..!

الكنيست المحترمه!

ان الوقت المحدد لي قصير. فلا يمكن خلاله ان اناقش كل الحجج «القانونية والتاريخيه» المزعومة التي اوردها رئيس الحكومة في الكنيست ويوردها كل مؤيدي سياسة «ولا لاجيء». ولكن، ما الفائدة من هذه الحجج ومن كل النقاش معها؟ ان نظرية «استحالة ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء»، حين يسمعها زعماء صهيونيون، لا تكون سوى وجهنة ومراءاة مفضوحة (١) واما نظرية «تبادل السكان» فلا يمكن ان يؤمن بها إلا من لا يفهم معنى لكلمة «وطن»!

ولكن كل هذا النقاش لا يقودنا الى حل المشكله، ولا يقربنا من السلام المنشود.

ليس حكام الدول العربيه هم الذين يفرضون على اللاجئين المطالبة بحقهم في العودة الى وطنهم، انما العكس هو الصحيح، ان اللاجئين هم الذين يفرضون هذه المطالبه على حكام البلاد العربيه. نحن لا نعرف ما قاله رئيس الوزراء بالضبط للرئيس كنيدي ولكن من المؤكد ان الرئيس كنيدي ذكر لرئيس الوزراء هذه الحقيقه، ان مطالبه اللاجئين بالعودة الى بلادهم قائمة غير زائلة، وهذه المطالبه تقلق الرئيس كنيدي وتعرقل مساعيه للتقارب مع حكام البلاد العربيه.

لا يتحقق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية عن طريق المساومات مع الاستعمار، لا يتحقق عن طريق المؤامرات بين الحكام اعوان الاستعمار. ولا يتحقق عن طريق سياسة القوة وفرض الحلول على الشعوب بالقوة.

يتحقق السلام بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب. هذا هو ايماننا نحن الشيوعيين. وكل احداث السنوات الماضية تثبت انه لا يوجد طريق آخر. اليوم، بعد خمس سنين من العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس، يستمر حكام بلادنا في التباهي بهذا العدوان معلنين انه ضمن الهدوء على الحدود. كلا! انما هذا العدوان، انما كل سياسة القوة تحقق المخطط الاستعماري الذي يهدف الى ادامة العداء. هذه السياسة تزيد في عزلة اسرائيل في وسط الشعوب العربية. لم يضمن العدوان حدوداً انما حفر قنوات عميقة من العدوان بين الشعوب!

امامنا خطان واضحان ومتعارضان في قضية النزاع الاسرائيلي - العربي، في القضيه الفلسطينيه بما في ذلك قضية اللاجئين، خط رجعي شوفيني قومي متعصب تسير عليه الاوساط العسكريه الحاكمة في بلادنا. وخط السلام وأخوة الشعوب الذي يكافح من اجله حزبنا الشيوعي. وان تجربة الحياة نفسها تقود اوساطاً واسعه من الشعب الاسرائيلي الى تأييده.

اما الخط الاول فيصدر عن الاعتقاد بوجود تعارض ابدي في المصالح بين اليهود والعرب، وبأنه لا يمكن بناء مستقبل اسرائيل الا على خرائب العرب، وبأن عداوة العرب اليهود وعداوة اليهود العرب، هي الامر الطبيعي والمفهوم. ولذلك، كما أحسن الوزير موشي ديان في تفسيرهذا الامر، «جيل المستوطنين نحن. وبدون قبعة الفولاذ وفوهة المدفع لا نستطيع ان نزرع شجرة او ان نبني بيتاً»..

ان هذا الخط هو الذي يوجه كل التحريض ضد الاعتراف بحق اللاجئين في العودة، ضد المساعي لتحقيق السلام على اساس الاحترام المتبادل للحقوق العادله لكلا الشعبين، الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل، ان هذا الخط هو الذي يقرر سياسة الحكومة الداخليه تجاه العرب في اسرائيل، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي من الفلاحين العرب. ان هذا الخط يرمي اصحابه حتما في احضان المشاريع الاستعماريه العدوانيه في منطقتنا، يقودهم الى الوقوف مع الاستعمار ضد انتفاضة الشعوب العربيه المعادية للاستعمار، الى تأييد المستعمرين ومشاريعهم العدوانيه في المجال الدولي. ان هذا الخط يرهق كواهل الشعب بمخصصات سباق التسلح، يزيد في الضرائب وفي التلاعوق التضخم المالي، ويبعد السلام.

واما الخط الثاني، الذي نطالب به نحن الشيوعيين ومعنا اوساط واسعة أخرى في اسرائيل، فيصدر عن الحقيقة الاساسيه وهي ان مصلحة الكادحين اليهود والعرب، مصلحة السلام والحريه والتقدم الاجتماعي، هي مصلحة مشتركة، ان عدونا المشترك هو الاستعمار ومشاريعه وكل الرجعيه عدوة الشعوب. ان هذه البلاد، بتطورها التاريخي، تحولت الى وطن للشعبين - اليهودي والعربي، وورود المستقبل النير لليهود والعرب في هذه البلاد تزهر في حديقة واحدة. لا يمكن ان يكون السلام في عصرنا إلا سلام الشعوب، على اساس احترام الحقوق العادله لكلا الشعبين!

حسن، بل حسن جداً ان بقي عرب في بلادنا، هنا في اسرائيل، حسن جداً انه يوجد في اسرائيل اوساط يهوديه، تزداد اتساعاً، تطالب بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة. حسن جداً انه يوجد في بلادنا حزب شيوعي، يهودي عربي، قوة واحدة موحدة، حزب يقيم في داخله علاقات الامميه البروليتاريه بين اليهود والعرب، علاقات المساواة والاخوة، هذه العلاقات هي المثل للعلاقات التي ستقوم بين الشعبين في المستقبل غير البعيد.. إن مجرد وجود حزب شيوعي يوحد في تيار واحد المصالح الوطنيه لليهود وللعرب، هو خدمة كبيرة لقضية السلام اليهودي - العربي.

وهكذا، فان الحقائق تثبت ان طرد العرب من هذه البلاد كان جزءاً من المؤامرة الاستعماريه لمنع السلام ولاستمرار العداوة بين اليهود والعرب. كل عربي طرد من هذه البلاد أبعد تحقيق السلام خطوة أخرى الى وراء، وكل عربي يعود الى بلاده يقرب تحقيق السلام خطوة جديدة الى امام. هذه هي النتيجة الصحيحه من تجارب الماضي.

سيكون اعتراف الحكومة الاسرائيليه بحق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى بلادهم وقبول التعويض، انعطافاً هاماً في السياسة الاسرائيليه من سياسة إدامة العداوة والاعتماد على الاستعمار، من سياسة القوة وسباق التسلح والاضطهاد القومي - الى سياسة سلام وحل النزاع بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين، هذه هي المصلحة العليا لاسرائيل، هذه هي مصلحة اليهود والعرب، مصلحة السلام!

ولكن، حتى يتحقق هذا الانعطاف الهام من الضروري ان تقوم حكومة أخرى. فان كل الحكومات التي قامت في اسرائيل برئاسة بن غوريون ارتبطت بسياسة القوة ومنع السلام. لحتى نتقدم نحو السلام والتفاهم بين الشعبين من الضروري تغيير حكومة بن غوريون وتغيير سياستها.

اننا نعيش في مرحلة جديدة، نظام الاستعمار يتهاوى نهائياً. المستعمرون يسيرون من هزيمة الى هزيمة. اننا نعيش في مرحلة الانتصارات العالمية لحركة التحرر القومي والاشتراكية والشيوعية، ان اوساطاً واسعة في داخل المعسكر الاستعماري نفسه، في الولايات المتحدة نفسها، تضطر الان الى اعادة النظر في مفاهيمها القديمة والى فتح عيونها على الحقائق الجديدة. لا مستقبل للدول الاستعماريه في شرقنا. إنما المستقبل هو للشعوب. ليس بالسير مع الاستعمار ضد الشعوب العربيه تؤمن اسرائيل مستقبلها بل بالسير مع الشعوب العربيه ضد الاستعمار. هكذا نوضح القضية!

(١) هؤلاء الزعماء الصهيونيون الذين يعلنون انه لا يمكن «ارجاع عجلة التاريخ الى وراء» ١٣ سنه، اي لا يمكن ارجاع اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم، يطالبون في الوقت نفسه بتهجير كل يهود العالم الى اسرائيل وارجاع عجلة التاريخ الى وراء الفي سنه (المحرر).

قارىء القلوب

حتى نحو اسبوع مضى، كنت اعرف ان هناك عدداً من المشعوذين الذين يزعم احدهم قراءة الرمل.. وآخر قراءة الودع.. وثالث يقرأ الغيب في فنجان قهوة ورابع يقول انه يقرأ «المندل». عرفت ذلك الى ان قرأت مؤخراً مقالا كتبه في جريدة «اليوم» رئيس تحريرها السابق ميخائيل اساف. وعلى الاثر أضفت الى معلوماتي شيئاً جديداً هو ان هناك ايضاً من يقرأ.. ما في القلوب.

فقد كتب ميخائيل أساف في مقاله يقول: «وليس من شك في ان الخيانة موجودة في قلوب قسم كبير من الشبان العرب في اسرائيل».

ذات مرة. وقبل عدة سنوات، اعتبر الوزير السابق اشكول، ان كل من يطالب بزيادة الاجور في اسرائيل انما... يخدم عبد الناصر.

وقبل اسابيع كتب الوزير السابق، ديان، مقالا في هآرتس عمل فيه بكل قواه على بذر بذور الشك في كل من يلبس اللباس العربي ويتكلم اللغة العربية في اسرائيل بأنه عميل للاستخبارات الناصرية.

واليوم يقتفي آثارهما زميلهما ميخائيل أساف فيقرر، بجرة قلم، ودفعة واحدة انه وصل الى قلوب العرب واكتشف فيها.. «الخيانة».

المشعوذون التقليديون يحملون معهم «ادواتهم» كالودع او الرمل او فنجان القهوة. فماذا يحمل ميخائيل اساف معه؟ أيحمل «مسطرة» سحرية تصل الى القلوب قلوب العرب، و.. تقيس «الخيانة»؟!

ان لميخائيل اساف مقاييس ومفاهيم عجيبة عن الخيانة.

فكل ما هو ضد حزب ميخائيل اساف.. خيانة. وكل ما هو ضد السياسة المغامرة المفلسة التي تنتهجها حكومة زعيم ميخائيل اساف، بن غوريون، هو.. اكبر خيانة.

فماذا يرى ميخائيل اساف في كل الحركة القومية العربية؟ لا يرى فيها سوى عبد الناصر. وكل عطف او تأييد يبديه العرب في اسرائيل للحركة القومية العربية هو في نظر ميخائيل اساف «تأييد لعبد الناصر».

ونضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وتقتيل الابرياء يعتبرها ميخائيل اساف «ايحاء من الخارج» و «تأييداً لعبد الناصر» او في افضل الحالات «بايحاء» من الشيوعيين.. «اعداء الدولة»!!

وكل القرارات التي اتخذت في مؤتمرات دولية لشعوب آسيا وافريقيا والتي استنكرت سياسة حكومة اسرائيل وايدت حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة هي في نظر ميخائيل اساف ورجال حزبه «ناصرية»..

وكما ان من الصعب مناقشة ضارب الودع وقارىء الرمل فيما يقولانه، كذلك من الصعب مناقشة قارىء القلوب، ميخائيل اساف.

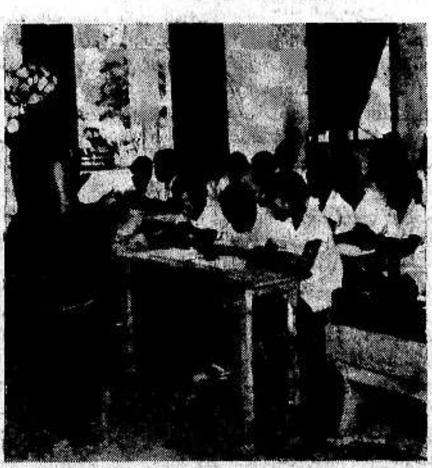
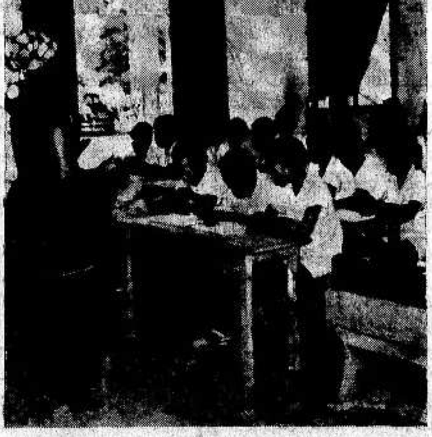
محمد خاص

من حياة الشعوب




في سيراميسترا قاعدة الثورة الكوبية الجبلية تقيم الحكومة مركز تعليم لاطفال الفلاحين. وعند الانتهاء منه سيستوعب هذا المركز ٢٠ الف تلميذ يتلقون علومهم فيه وتدريبهم المهني. وفي العام الماضي جاءت فرق الشباب من ٤٠ قطراً للاشتراك في بناء هذا المركز. وقد بدأ المركز في استقبال ودائعه من الجيل الناشيء.. وبين تلاميذ هذا المركز الذي سيتألف من مدرسة ابناء الفقراء الذين فيما مضى قبل الثورة لم يذهبوا الى المدارس ولم يروا البحر ولم يستضيئوا بنور كهربائي ولم يذوقوا الحليب.. والصورة تبين طلائع تلاميذ هذا المركز.

[إقرأ زاوية الأدب على هذه الصفحة]

التعليم هو في مركز اهتمام الدول الفتية التي تحررت حديثاً. وفي الصورة تلاميذ يتلقون علومهم في مدرسة ابتدائية في لوم عاصمة توجو.

ديغول يلمح باستئناف المفاوضات مع حكومة الجزائر

اجاسيو - كورسيكا - في جولته الخطابية في جزيرة كورسيكا (الفرنسية) صرح ديغول في «كورت» انه يأمل ان تحل المشكلة الجزائرية حلا مرضياً في القريب العاجل.. وقال ان فرنسا مستعدة لحل المشكلة حلا شريفاً ولكن الامر يعتمد على الطرف الاخر.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الملوك
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩٠١
ص. ب ١٠٤ حيفا

زاوية الادب
يحررها • محمود درويش

والمعركة الاخرى..

[امرأة عمرها ١٠٦ سنوات تعلمت القراءة والكتابة]

في الطريق الى الاستقلال والسيادة، التي تسير فيها الشعوب التي ترتفع من قبورها، حيث كانت محدودبة الظهر، من ثقل الضغط الاستعماري، مجرّحة الزنود من كبس القيود، تمتد قافلة الثورة حتى تلتقي بفجرها الموعود..

في هذا الطريق، تقف محطات كثيرة.. والمحطة التي وقف عندها قطار الثورة في (كوبا) ليست المحطة الاخيرة، فبعدها محطات اخرى..

ان كوبا بقيادة فارسها الكبير كاسترو، قد استطاعت أن تحصل على سيادتها واستقلالها السياسي، ووقفت على الصعيد الدولي دولة معززة محفوفة باعجاب شعوب العالم الحرة وأصبحت مثلا رائعاً للشعوب التي ستتحرر قريباً.. ودقت اكبر وأعظم (خازوق) للاستعمار في قلبه.

ولكن الاستقلال السياسي ليس آخر محطة في طريق الثورة. فبعده يأتي دور الاستقلال الاقتصادي.. وبعده تأتي معركة اخرى.. هي موضوع حديثنا اليوم، معركة تتصل بالطبع بموضوع هذه الزاوية الصغيرة..

تبدأ المعركة مع مخلفات الاستعمار، واكبرها الجهل والامية.. اللذين مدهما جسراً على أجساد الشعوب المرهقة يعبر عليه الى امتصاص خيراتها.

وفي كوبا، يدخل كاسترو هذه المعركة ليقضي على آخر رواسب الاستعمار الراحل او المطرود! ويعمل مع شعبه ليعطي الكلمة لكل مواطن..

وقبل أسابيع جاءت من كوبا نشرة فقيرة باللغة الانكليزية تحمل هذه الحقائق:

الغاية منصرفة اليوم الى تسجيل مليون أمي لتعليمهم القراءة والكتابة، ولا يعرف عدد الاميين في كوبا بالضبط، وقد نادت الحكومة الكوبية الاميين لتسجيل اسمائهم، ويقول النداء ان عدداً من الاميين يشعرون بالخجل لتسجيل أسمائهم، وعلى هؤلاء الان، وبعد ان تحررت كوبا، ان يتحرروا من الخوف من الخجل!..

والى تلك المواهب التي ستتكشف غداً في حقول العلوم والفنون..

والى ذلك الذكاء الذي ضاع.. والذي سيوجد بين هؤلاء الالاف من الاميين تقول كوبا، ان الوطن بحاجة غالية اليكم في هذا الوقت، وقت البناء العظيم ان الوطن بحاجة الى المعلمين والاطباء والمهندسين الذين سيخرجون من الشعب.

قال كاسترو:

«إننا في منتصف المعركة الهائله، وضعنا امامنا واجباً جباراً، وهو استئصال الاميه خلال عام واحد فقط، وعلينا ان ننفذ هذا الواجب، واذا كانت الثورة لم تستطع ان تنجز هذا العمل، فاننا لن نستطيع القول، بأن الثورة قد ربحت كل معاركها.. وكم يكون مؤسفاً اذا ما خسرنا معركتنا مع الجهل، كم يكون مؤسفاً لو اننا عجزنا عن انجاز هذه الغاية. ولكني لست متشائماً، فالهدف سيتحقق، لان شعب كوبا قد تكفل بحمله!».

وفي وسط الحماس الهائل الذي يلبي فيه الشباب المثقف نداء زعيمهم، يطلب منهم مضاعفة امكانياتهم.. ويدعوهم الى الذهاب الى الحقول والجبال في (اوريئت) حيث تجندت أربعون الف فرقة لتعليم الاميين.

وفي (فاراديرو) أقيمت دورة تدريب قصيرة، مع وجود تسهيلات من تجهيز لباس، وكتب، ودفاتر، وفوانيس، وكل مجموعة تبقى هناك من ٥ - ٧ أيام.. والصعوبات التي تواجه هذا العمل هي صنع مائة الف بدلة وحذاء.. وقد تساءلت هناك بعض الفرق، ولماذا زوج واحد من الاحذيه لكل واحد فقط؟ ولماذا بدلة واحدة؟

هب ان الحذاء تمزق!

وهب ان زجاج الفانوس قد انكسر!

واجابهم كاسترو: استعملوا الشموع! إننا عندما كنا في الجبال، تمزقت احذيتنا، ولكن ماذا فعلنا؟ هل استسلمنا؟ اننا ربطناها بسلك!

وهكذا يعمل كاسترو بدأب وإخلاص للقضاء على الاميه في بلاده، ولفتح كل المجالات امام المواهب للتفتح وتنطلق الى حيث تشاء..

ان ثمار هذا العمل العظيم بدأت تتفتح، ان كاسترو يحتفظ بمجموعة رسائل وصلته من هؤلاء الاميين الذين لم يعودوا أميين.. وسيسلم كاسترو هذه الرسائل الى التاريخ والمستقبل.. وليثبت ان هذا القائد الذي حرر شعبه من السلاسل سيحرر عقله من الجهل، وسيدخل اليه التفتح والشمس..

او ليس هذا شيئاً أقرب الى المعجزات والاساطير منه الى الواقع والحقيقة، امرأة عمرها ١٠٦ سنوات، استطاعت ان تتعلم القراءة والكتابة في هذه الحالة..

لم تتعلم ان تكتب اسمها فقط كما يتبادر الى الظن.. وانما كتبت الى كاسترو رسالة.. تقول فيها:

«كان اسم معلمتي (انجلا)..

لقد كنت متشوقة الى التعلم..

ان كل انسان يستطيع ان يتعلم ما دام يملك خمس حواس،

ان هؤلاء الذين لا يملكون العقل هم فقط لا يستطيعون التعلم، فالعمر ليس مهما في هذه القضيه..»

هذه العجوز تكتب هذا الكلام بعدما عاشت مائة وست سنوات لا تفصل بين كلمة (الحرية) و(العبودية) لان الاستعمار شاء ان يجهل الشعب لا يفرق بين الحريه والعبوديه، ولكن كاسترو جاء وفك كوبا من الصخرة التي كانت مربوطة بها.



باصمه : بو ...

او كنت في الكنيست مساء الاثنين الماضي، اثناء النقاش على قضية اللاجئين، لتعلمت دروساً اضافية مفيدة. لم يعد من المفيد ان نظل نلاحق نواب المباي العرب، ووراءهم ووراءهم دون ان يحسوا. لنردد بيتنا القديم «لقد اسمعت لو ناديت حياً الخ» وكفى. كانوا موجودين في الكنيست اثناء النقاش. حطّوا سماعات الترجمة على آذانهم واستمعوا. لم ينبسوا ببنت شفة. مالهم ولهذا الطابق.. ولكن حين جرى التصويت اختفوا من القاعة: فص ملح وداب..

لا اريد ان أنحط الى مستوى «المرصاد» واسأل: لماذا اختفى نائب المباي العربي يوسف خميس من الجلسة؟ انني متأكد ان موقفه لا يختلف عن موقف بقية اعضاء كتلته البرلمانية. وهذا هو المهم.

على كل، ليست هذه هي الدروس التي كان من الممكن ان نتعلمها لو حضرت جلسة الكنيست المذكورة، أيها القارىء النبيه. فكل ما ذكرت آنفاً هو أمور معلومة.

انما أريد الان ان أذكر لك ما يلي: النواب الشيوعيون كانوا الوحيدين الذين قدموا اقتراحاً ينص بصراحة على الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم. وجرى التصويت على اقتراحنا وصوتوا ضده وسقط.

حينئذ تعالت الاصوات، من مقاعد الحيروت ومباي وغيرها، تطلب من رئيس الجلسة ان يحصي الاصوات. غرضهم كان واضحاً وهو ان يثبتوا ان «الامة» كلها متحدة ضد طلب الشيوعيين الاعتراف بحقوق اللاجئين. وجرى احصاء الاصوات وتبين ان كل النواب، من المباي حتى الحيروت، صوتوا ضد اقتراح الشيوعيين. وتعالى الضحك والقهقهة من كل جانب..

الان جاء دورك، ايها القارىء اللبيب، لتفهم قصدي من سرد هذا الحادث. فهمت ولا شك..

تتذكر، ولا شك، ماحدث في الكنيست في أواخر سنة ١٩٥٦، حين قهقه هؤلاء النواب انفسهم وضحكوا بعد ان احصوا الاصوات وتأكدوا انهم صوتوا جميعاً ضد مطالبة النواب الشيوعيين بانسحاب القوات الاسرائيلية من غزة وسيناء. اني أذكر الجلسة التي اعاد فيها بن غوريون انشاء مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ.

ان هؤلاء النواب لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً. هذه هي المأساة الشخصية لنظامهم ولاحزابهم التي ستقود الشعب الى التخلص منهم في يوم قريب.

هذا هو الدرس المفيد الاول.

واما الدرس المفيد الثاني فهو ان الخبرة يجب ان تعلم كل الناس ان الوقوف، بأية وحدة صف شئت، ضد تيار عصرنا – تيار التحرر وحرية الشعوب والقضاء على مشاريع الاستعمار – لن يوصل الى أية نتيجة. وكما اضطر هؤلاء النواب انفسهم، فيما بعد الى لحس تصويتهم، والى الموافقة على الانسحاب من غزة وسيناء، سيضطرون فيما بعد الى الاقرار بحقوق اللاجئين.

واما الدرس الثالث وقبل الاخير – حتى لا تمل – فهو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يزال صغيراً. واصواته قليلة في الكنيست. ولا يزال الحاكمون باسم الاستعمار يستطيعون التحريض عليه وتشويه مقاصده السامية. ومع ذلك فهو الحزب الوحيد الذي يسير بالشعب وبقضايا الشعب مع تيار عصرنا. ولذلك فالمستقبل سيحقق حتماً ما يقوله الشيوعيون.

هذا الحزب، حزبنا، لا يزال صغيراً. ولكنه يمثل ضمير وحكمة وروح عصرنا. ولن يكون بعيداً اليوم الذي سيدرك الشعب كله هذه الحقيقة. حينئذ تتغير الامور عندنا ايضاً كما تغيرت عند آخرين.

يجب تقوية هذا الحزب والالتفاف حوله وتوحيد الصف الشعبي على محوره حتى تقصر مدة «حينئذ» هذه.

وهذا هو الدرس الرابع والاخير في هذا الصف ومن يفهم هذه الدروس وينجح فيها يُرفع الى الصف الاعلى. ومن يفشل يبقى!

من، بالله عليكم، يريد أن يبقى على هذه الحال؟!

(جهينه)

فشل مؤامرات دنيئة تحاك ضد المطرب الشعبي عطا الله سمعان لابعاده عن الحزب الشيوعي

عيلبون – لمراسل الاتحاد – المطرب الشعبي، الرفيق عطا الله سمعان الذي انتسب مؤخراً للحزب الشيوعي هنا كان موضعاً لمؤامرات دنيئة يقوم بها رجال جهاز الظلام والحكم العسكري وترمي الى ابعاده عن صفوف النضال مع الشيوعيين ابناء قريته من اجل مصلحة جماهير الشعب والقرية

فقد اتصل عدد من مأجوري جهاز الظلام بوالدة هذا الرفيق في محاولة الضغط عليها لكي تؤثر على ابنها بالانسحاب من الحزب. ثم قام عدد من المعروفين بخدماتهم للسلطات بالاتصال بالرفيق عطا الله لنفس الغرض.

غير ان هذه المحاولات كلها باءت بالفشل الذريع واعلن الرفيق عطا الله بشكل لا يقبل التأويل انه حينما انتسب للحزب الشيوعي فعل ذلك عن اقتناع بضرورة النضال في صفوف الحزب من اجل مصلحة جماهير الطبقة العاملة والشعب وانه لا يمكن لاي اغراء او ارهاب ان يثنيه عن مواصلة خطوته هذه.

كتاب مفتوح الى الاستاذ عمر بدير – كفر قاسم

من الشاعر

محمود دسوقي [الطيبة]

استاذي!

لاستغرب ان يطلب المجلس المحلي في كفرقاسم من السلطات اتخاذ اجراءات مشددة لمنع دخول «العناصر المشاغبة» – كما يسميها – الى القرية «للتلاعب بعواطف الجماهير» كما نشر في جريدة اليوم ٢٧-١٠-٦١ اي قبل ذكرى المجزرة بيومين اثنين.

لا استغرب ما نشره المجلس المحلي لاني اعرف بأن عدداً كبيراً من رؤساء واعضاء المجالس المحلية هم من الاعوان، وانهم ينطقون باسم اسيادهم الحكام العسكريين

ولكني استغرب ما نشرته أنت في نفس الجريدة «اليوم» الناطقة بلسان اسيادهم واسيادك انت – نعم اسيادك انت – بتاريخ ٣٠-١٠-٦١ بأن الشرطة بمساعدة اهالي القرية استطاعت ابعاد «العناصر المشاغبة».

أية عناصر يا استاذ؟! هل الذين يشاركونكم احياء ذكرى شهدائكم مشاغبون؟!

لقد القي علي القبض في قريتكم. لقد جئت لاشارككم احياء ذكرى اخيك وقريبك وصديقك وجارك وابن قريتك الذين قتلوا ظلماً وعدواناً: لقد جئت لاحيي ذكرى الشهداء الابرار لا لاشاغب كما كتبت تتملق اسيادك يا استاذ.

فقليل من الحياء يا رجل.

ايام فى ضيافة النقابات فى بلغاريا

بقلم علي عاشور

هذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة المقالات التي كتبها محرر الاتحاد علي عاشور الذي عاد الى البلاد من بلغاريا بعد ان امضى اسبوعين في ضيافة النقابات البلغارية.

غادرنا فارنا الى النيسيبر، وهي مدينة صغيرة داخل البحر يربطها بالبر لسان طويل طبّق بشبه الجسر وتحيط بها كثبان من الرمال تنتهي بشواطىء جميلة. وقد كانت في زمن الحكم البيزنطي عبارة عن حصن منيع ينفى اليه النبلاء المغضوب عليهم من قبل الامبراطور. وهي مشهورة بكنائسها القديمة (٤٠ كنيسة) التي لا يزال ١٥ منها تستعمل حتى الان.

وبتنا ليلة في بيت الاستجمام الواقع على الشاطىء وزرنا أثناء النهار «الشاطىء المشمس» الواقع على بعد اربعة أميال شمالي النيسيبر. وهو شاطىء طويل مغطى بطبقة كثيفة من الرمال يضاهي الريفيرا في جماله. وهو يضم اكثر من ٤٠ فندقاً حديثاً فيها اكثر من ٤٥٠٠ سرير، كما يشمل عشرات الفيلات التي تتسع لمئات أخرى من الاسرة.

وفي «الشاطىء المشمس» عشرات المطاعم والمقاهي الحديثة والحوانيت المجهزة بكل ما يحتاجه الزوار واماكن مخصصة للعب الجيلم تحيط بها جميعاً الحدائق الجميلة.

وقد بدىء في بناء هذا الشاطىء سنة ١٩٥٨ على أثر عرض ابتنائه تقدمت به احدى الشركات الامريكية. ولكن الحكومة البلغارية رفضت العرض وقررت بناءه على حسابها الخاص.

ويؤم هذا الشاطىء في فصل الصيف آلاف الزوّار الاجانب بالاضافة الى الزوار العمال والفلاحين والمثقفين من جميع انحاء بلغاريا.

في مدينة ستارازاغوراد النامية

وغادرنا النيسيبر الى مدينة ستارازاغوراد (٦٣ ألف نسمه). وهي مركز منطقة زراعية غنية. وتوجد فيها محطة كهربائية كبيرة وعدة مصانع لانتاج الادوات الزراعية والبيرا والزيوت النباتية والمعلبات وغير ذلك وهي تتوسع وتتطور باستمرار.

زرنا حديقة لينين الكبيرة التي تقع على مرتفع يشرف على المدينة وبجانبها مدرج كبير يتسع لاكثر من ٢٠ ألف نسمه، كما زرنا المكان الذي يقام فيه اكبر مصنع للاسمدة الكيماوية في بلغاريا وهو يقع على بعد ستة اميال شرق المدينة وسيكون العاشر في العالم من حيث الضخامة وكمية الانتاج، وهو يقام بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

كذلك زرنا مكان استخراج الفحم الواقع بجوار المدينة حيث تستخدم احدث الالات.

وشاهدنا الابنية الحديثة التي اقامتها سلطات المدينة للنجر الذين كانوا يقيمون في اكواخ حقيرة بجوار المدينة.

قضينا ليلتنا في بيت الاستجمام التابع للنقابات بجوار حمامات المياه المعدنية الواقعة على بعد ٩ اميال من المدينة حيث يوجد حمام حديث وبركة مياه مكشوفة للسباحة وفندق حديث.

كروم العنب والتفاح التي تمتد على طول الطريق

وفي اليوم التالي غادرنا ستارازاغوراد الى مدينة بلوفدف. وفي الطريق زرنا عدة قرى ومدن.

وعلى طول الطريق كنا نشاهد كروم العنب والتفاح تمتد الى مسافات شاسعة. وقد زرنا كرماً للتفاح تابعاً لاحد الجمعيات التعاونية، فاستقبلنا أعضاء الجمعية من نساء ورجال بالترحيب، وقدموا لنا التفاح والعنب. وتجولنا داخل الكرم حيث شاهدنا اكوام التفاح المعد للشحن من مختلف الانواع. كما تحدثنا مع فريق من طلاب الجامعة جاء لمساعدة اعضاء الجمعية في عملية القطف.

والجدير بالذكر ان عملية مساعدة التعاونيات تجري على نطاق واسع. عشرات الفرق تتجند يومياً لمساعدة الفلاحين في اعمالهم.

عندما غادرنا الكرم أصر المزارعون على ان يقدموا لنا صندوقاً كبيراً ملآناً باحسن انواع التفاح.

القرية التي انتصبت من الحطام

وزرنا أيضاً قرية بيروتشسا. ولهذه القرية تاريخ مجيد في النضال ضد الاحتلال التركي. وقد ارتكب الاتراك فيها، وخصوصاً في اواخر أيام حكمهم، مجزرة من ابشع المجازر التي عرفها التاريخ.

فعلى اثر ثورة مسلحة قام بها السكان ضرب الاتراك القرية بالمدافع واحاطوا بها من كل جانب واشعلوا فيها النيران. فالتجأ قادة الثورة ومن بقي حياً من السكان الى داخل الكنيسة واغلقوا عليهم الابواب، ورفضوا الاستسلام.

فحاصر الاتراك الكنيسة أياماً طويلة ثم ضربوها بالمدافع واشعلوا فيها النيران، ولم تقو اعصاب قادة الثورة على تحمل منظر السكان المؤلم وخصوصاً الاطفال. فقام قائد الثورة بقتل زوجته واطفاله وفعل مثله القادة الاخرون، ثم اقدموا جميعاً على الانتحار. وقد تمكن الاتراك بعد ذلك من فتح ابواب الكنيسة وذبح من بقي حياً فيها. وكانت مجزرة تقشعر من هولها الابدان. وقد اثارت هذه المجزرة الرأي العام العالمي في ذلك الوقت.

لقد شاهدنا بأم اعيننا اكواماً من عظام الموتى داخل الكنيسة جمعتها الحكومة البلغارية بعد التحرر مباشرة من الحكم التركي الغاشم. ورأينا آثار الدماء على الجدران. وخصوصاً على بقايا الخشب على الرغم من مرور الزمن ومحاولة الحكومة التركية محو معالم هذه الجريمة البشعة.

هذا وقد بني بجوار الكنيسة متحف يستعرض مراحل نضال سكان القرية ضد الاحتلال الاجنبي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقرية بيروتشسا يسكنها الان ١٨٠٠ عائلة تنتظم في جمعية تعاونية تعتبر احسن تعاونية في بلغاريا.

فالحكومة تمد الجمعيات التعاونية بمختلف المساعدات والقروض وتشتري منها كل الانتاج. والفلاحون يضمون اراضيهم الى الجمعية بمحض ارادتهم دون ان يفقدوا حقوقهم فيها. وينال عضو الجمعية من الارباح حسب ايام العمل التي بذلها ومساحة الارض التي قدمها.

وقد تفقدنا برفقة سكرتير مجلس التعاونية اقسام التعاونية وخصوصاً قسم تربية المواشي والدواجن وقسم الالبان والمخازن. كما زرنا روضة الاطفال وملعب كرة القدم الذي تظلل المدرج الكبير الذي حوله اشجار العنب.

ودخلنا الى مطبخ القرية وهو مطبخ واسع نظيف يقدم وجبات كاملة من الطعام لا يزيد ثمن الواحدة منها عن ٣ ليفات، وهي تتألف من الشوربا والخضار واللحم (٣٠٠ غرام). ويشتري ١٤٠٠ عائلة طعامهم من هذا المطبخ.

وفي القرية دار فخمة للسينما تتسع لـ ٥٠٠ متفرج ونادي ومكتبة ومطعم ومقهى.

نموذج المدينة الاشتراكية

ثم وصلنا الى مدينة ديمتروفغراد، وعدد سكانها حوالي ٤٢ الف نسمه. وقد بنيت سنة ١٩٤٧ واشترك في بنائها اكثر من ٥٠ ألف من الشبيبة. وهي نموذج المدينة الاشتراكية الحديثة. وقد تحولت الى مركز صناعي هام. ففيها اكبر منجم للفحم في البلاد واكبر مصنع للمواد الكيماوية ومصانع أخرى للاسمنت والاسبست والفوسفات والصفيح وغير ذلك.

وفيها عدة مدارس عليا وكليات مهنية واكثر من ٢٠ روضة اطفال، ٢٦ مكتبة، ٦٠ سينمات ودار للتمثيل.

وقد زرنا «دار العزاب» في المدينة وهي عبارة عن عمارة ضخمة تحتوي على مئات الغرف المؤثثة والمجهزة بكل وسائل الراحة. ويسكن كل اثنين او اثنتين في غرفة واحدة. ويدفع الساكن فيها مبلغاً ضئيلاً من الليفات كل شهر.

المدينة المزدوجة القائمة على ستة تلال

وفي المساء وصلنا الى بلوفدف ونزلنا في فندق البلقان وهو اضخم فندق في المدينة. وبلوفدف هي ثاني مدينة في بلغاريا وعدد سكانها ١٧٢ الف نسمه، ويقسمها نهر ماريتسا الى قسمين وهي جميلة جداً. وقد بنيت على ستة تلال، وتقع المدينة القديمة على ثلاثة منها، وكانت محاطة بالاسوار العالية.

وقد قضينا في هذه المدينة ثلاثة ايام تعرفنا خلالها على الحياة فيها. فزرنا بعض المصانع وخصوصاً مصنع النسيج وهو من اكبر المصانع في البلاد، والحدائق والاماكن العامة ودور السينما والتمثيل (الاوبرا).

وقد دعينا الى اجتماع مع قيادة النقابات في المدينة حيث استقبلنا بكل ترحيب واحترام. وقد عبرنا في هذا الاجتماع عن خالص شكرنا وتقديرنا للنقابات البلغارية التي اتاحت لنا فرصة مشاهدة بلغاريا الجديدة ونظامها الاشتراكي السعيد.

في صوفيا قبل العودة

في الطريق الى صوفيا زرنا فلنجراد وبورفتس وشاهدنا البحيرات الاصطناعية على الطريق.

وعندما وصلنا الى صوفيا كانت الساعة تقارب الخامسة مساء.

ونزلنا في فندق فخم في المدينة وأمضينا فيها اربعة ايام.

والعاصمة صوفيا تقع في سهل واسع تحيط به الجبال، وهي مدينة كبيرة عدد سكانها حوالي ٧٠٠ الف نسمه وهي اكبر مركز صناعي وتجاري في البلاد. وفيها اكثر من ٢٠٢ مشروعاً صناعياً.

وخلال إقامتنا في صوفيا زرنا ضريح ابن الشعب البار جورجي ديمتروف ووضعنا على قبره اكليلا من الزهر. وتجولنا في المدينة وشاهدنا الاوبرا ومدينة الطلاب التابعة للجامعة وزرنا مختلف المصانع والمطاعم والمقاهي والمحلات التجارية والاماكن الاثرية. وصعدنا في الليل الى قمة جبل فتوشا المرتفع حيث شاهدنا مدينة صوفيا وهي تتلألأ بالانوار.

ومما يجدر ذكره ان في صوفيا عدداً كبيراً من الطلاب العرب من مختلف البلدان العربية.

وتمنح الحكومة طلاب الجامعة مساعدة شهرية قدرها ٨٠٠ ليفا عدا تأمين المسكن لهم.

●●●

عندما غادرنا صوفيا عائدين الى ارض الوطن ودعنا بمثل ما استقبلنا من حفاوة واحترام.

لقد شعرنا طوال إقامتنا في بلغاريا اننا كنا في بيتنا مع فارق واحد وهو انه بيت جميل ومرتب.

فشكراً للطبقة العاملة البلغارية ولحزبها الشيوعي المجيد.

◇◇

في مكان استخراج الفحم بالقرب من ستارازاغورد

ذكرى شهيد

بقلم حسني محمد رابي

جاجوابة

المرة الخامسة تأتي يا شهر تشرين الاول وفيك ذكريات مريرة. عجيبك يا شهر تشرين تثور الاحزان في النفوس من جديد ويخيم الاسى على الاقلية العربية في البلاد. فيك يا هذا الشهر ومنذ خمس سنوات سقط ٤٩ من ابنائنا غيلة نتيجة الحقد المسعور الذي يلهب نفوس القتلة. سقطوا على روابي قرية كفر قاسم وسالت دماؤهم لتخضب الثرى وعلى الصخور ذكرى أليمة، ذكرى لا يقوى على محوها الزمن.

وفي ٢٩ من تشرين الاول سقطتَ أيها الشهيد. قتلوك من غير ذنب جنيت. قتلوك لانهم عليك حاقدون. قتلوك لانهم تجردوا من الانسانية. قتلوك لان الكراهية تملأ قلوبهم. قتلوك لانك تعمل من اجل ان تعيش سالماً. قتلوك لانك تعيش بلا حقد كما يعيشون وبلا كراهية كما يكرهون.

قتلوك يا اخي ويحاولون ان ينسونا اياك وان ينزعوا من نفوسنا ذكراك. تحالف قتلتك مع العملاء والاذناب في قريتك، ايها الشهيد، لينسونا إياك وعبثاً حاولوا، لأن في قريتك شباباً ثاروا على العملاء والاذناب وحملوا لواء اسود حداداً عليك وهتفوا باسمك.

ان كل عربي ايها الشهيد يحيي اليوم ذكراك في بيته وفي قريته، ونفسه تمتلىء مرارة وحزناً مشاباً بالاسف لان اعضاء مجلس قريتك، كفر قاسم، تعاونوا مع سلطات الاضطهاد القومي ليمنعوا اخوانك الشباب العرب عن مشاركة ابناء قريتك الشباب احياء ذكراك الخامسة.

فلا يحزننك، هذا ايها الشهيد فاننا لن ننساك ولن ننسى يوم مصرعك وان ننسى ايام الارهاب التي عشناها ونعيشها اليوم. فكيف يريد منا العملاء ان ننسى ونحن في كل سنه نودع شهداء جدداً من ابنائنا نتيجة الحقد والكراهية

لا يا شهداء الاقلية العربيه اننا لن ننساكم ولن نكف عن احياء ذكراكم كل عام، رغم العملاء ورغم الطامعين في ارضاء اسيادهم الحكام العسكريين.

وسيقوم الشباب ببناء نصب تذكاري لك ايها الشهيد على قارعة الطريق بين اشجار الزيتون، هناك على ظهر الجبل في قرية كفر قاسم وعندما تأتي روحك، عندما يحل السلام ويخيم الحب والوئام على ربوع هذه البلاد وتقف فوقه لتغني أغنية السلام وتلعن العملاء والاذناب وتحيي كفاح الشباب.

رسائل القراء

اين يذهبون ؟

كتب الينا «ابو منذر» مقالا بعنوان «عبرة للظالمين» ومما جاء في هذا المقال ما يلي:

يتحدث الناس ان فلاناً غادر بيته ولم يعد وان فلاناً اختطف على الحدود او هو قتل في ظروف مشبوهة وكل يوم نقرأ في الصحف خبر فقدان شباب عرب في اسرائيل.

وانا بصفتي مواطناً يحق لي ان أسأل اين يذهبون؟ هل تنشق الارض فتبتلعهم ام ان حيوانات مفترسة تسطو عليهم فتمزق اجسامهم؟!

الحقيقة ان لا ارض تنشق وتبتلع ولا حيوانات تغير وتسطو وتفترس. ولكن سياسة الاضطهاد القومي هي التي تقترف كل هذه الجرائم.

فلهذه السياسة انياب اشد فتكاً من الوحش وقلوب اغلظ من الصخر.

ولكن ماذا ننتظر من اصحاب هذه السياسة الذين باعوا انفسهم للمستعمرين ويتعاونون مع من ذبحوا ٦ ملايين يهودي؟!

ولكن سيأتي ذلك اليوم الذي يقف فيه الشعب اليهودي بنفسه ضد هؤلاء المتجبرين ويكنس نظامهم العفن ليقيم نظاماً يسوده العدل والمساواة والسلام.

الدفاع عن حقوق الشباب

عرابة – لمراسل الاتحاد – عقد عدد من شباب القرية اجتماعاً يوم الثلاثاء الماضي ٣١-١٠- انتخبوا فيه لجنة الدفاع عن حقوق الشباب ولمواصلة المعركة من اجل اقامة لجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة. وتمثل اللجنة مختلف الاتجاهات السياسية.

في العالم العربي

هل من تجمع جديد في العالم العربي؟

في الجمهورية العربية المتحدة يوالي الرئيس عبد الناصر اجتماعاته مع وزرائه لتخطيط السبيل الثوري الذي اعلن عنه بعد انفصال سوريا عن الجمهورية المتحدة.

لقد حل مجلس الامة الذي قال انه لم يعد يمثل « القوى الشعبية » . وقبل ذلك حل الاتحاد القومي — الذي قال : انه كان في ايدي اصحاب الملايين — واعلن في تشرين الثاني ، عن قرب انتخاب مؤتمر القوى الشعبية . وهذا المؤتمر سيكون اعلى هيئة للسلطة الشعبية وسيضع الدستور الجديد.. وبموجب هذا الدستور الجديد ستجري انتخابات عامة في البلاد .. وحتى يتم ذلك سيبقى الدستور القديم ، وقيوده الشديدة على الحريات الدمقراطية قائماً ..

اما ماذا سيتمخض عن كل هذا التنظيم الجديد فالايام وحدها ستؤكده انما المعلم الواضح في الوقت الحاضر ان الرئيس عبد الناصر لم يغير بعد طريقة الحكم الفردي .. وان النضال ضد الاستعمار وعلى وجه التحديد الاستعمار الجديد الامريكي والالماني الغربي ليس في مركز الصدارة في سياسة حكومته..

هل من تجمع جديد ؟

وبينما تنحصر جهود حكومة الرئيس عبد الناصر في الصعيد الداخلي في الاقليم المصري يظهر ما يشبه التجمع الجديد في الاقطار العربية المشرقية ..

فالحكومة السورية الجديدة تقوم في هذه الايام بحملة واسعة النطاق لتوطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع اقطار العالم العربي المشرقية ..

فقبل ايام بعثت وزارة الخارجية السورية بمذكرات الى الحكومات العربية تعلمها فيها بقرار الحكومة السورية ارسال بعثة وزارية الى عواصم الدول العربية للاتصال بالمسؤولين العرب في سبيل تعزيز العلاقات الاقتصادية معها ..

وحسب ما قالت الحياة (١٩-١٠-٦١) كان المتوقع ان تبدأ الجولة بالعربية السعودية ولكنها بدأت بالفعل بالعراق . حيث وقع الوفد الاقتصادي السوري الذي زارها على اتفاق اقتصادي بعيد المدى في ٣ تشرين الثاني ١٩٦١ .

وتقول وكالات الانباء ان الاتفاق نص على إعفاء اكثر المنتجات الصناعيه والزراعيه من الرسوم الجركي ، إعفاء متبادلا وعلى إلغاء سمات السفر بين القطرين وعلى تسهيل انتقال رؤوس الاموال والمشاركة التجاريه بينهما ...

وفي الاتفاق اعربت الحكومتان عن رغبتهما في « توطيد علاقاتهما الوطنيه والطبيعيه » واكدتا عزمهما على تحقيق التكامل الاقتصادي بينهما .

ولا يمكن تحديد أثر هذا التكامل الاقتصادي بين العراق وسوريا — اذا تحقق — على الميدان السياسي ولكن لا يمكن استبعاد بعث مشروع الاتحاد السوري العراقي او الهلال الخصيب من جديد خصوصاً وان الحكومه السوريه الجديدة اعلنت مشروعها للوحدة العربيه القائم على الاتحاد بين الدول .

وقد ذكرت صحيفة « العهد الجديد » العراقيه ان بعثة الجيش السوري التي زارت بغداد في اوائل هذا الشهر دعت بعثة عسكريه عراقيه لزيارة سوريا وان الجيش العراقي وعد بتلبية الدعوة .

بعد العراق الاردن

ويبدو من الانباء ان عمان ستكون هدف البعثة الاقتصاديه السوريه الثاني .. فقد اذاعت وكالة الانباء العربيه ان القائم باعمال السفارة الاردنيه في دمشق حضر في عمان اجتماعات عقدها التلهوني رئيس الوزراء مع وزير الماليه وعدد من كبار رجال الاقتصاد والمال في عمان جرى فيها البحث حول السبل المؤديه الى زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بين الاردن وسوريا تمهيدا لزيارة البعثة الاقتصاديه السوريه التي يتوقع وصولها بعد إنهاء زيارتها لبغداد .

واضافت الوكاله : « وذكرت مصادر تجاريه في عمان ان الاردن كان قبل قيام الوحدة بين سوريا ومصر سوقاً رائجة للمنتجات السوريه ولا سيما المنسوجات الحريريه والقطنيه » .

وتكامل اقتصادي مع لبنان

ومن الناحية الاخرى انتهى الحذر الذي ابدته لبنان في ايام الانقلاب السوري الاول وقد زار دمشق اكثر من وفد اقتصادي لبناني حيث حظيت هذه الوفود باستقبال رسمي وودي .

وقد صرح اسكندر سارة امين سر جمعية أصحاب المصارف اللبنانية الذي زار دمشق (الحياة ١٧/١٠/٦١) :

« يجب ان نبدا من مصطبة تاريخية جغرافيه ثابته لا تتبدل بتبدل الاوضاع الاقتصادية هي ان سوريا سوقنا الطبيعي وان اقتصادنا والاقتصاد السوري متكاملان ويفترض علينا لسيرهما في طريق الانماء الصحيح ان يسيرا بخطوات متوازيه نحو ذات الاهداف » .

وبعد ان رحب بانتقال سوريا من الاقتصاد المؤمم الى الاقتصاد الحر الموجه وباستعادتها مكانتها في ميدان الاستيراد قال : ان استعادة سوريا لهذا النهج سيحقق تكامل الاقتصادين اللبناني والسوري ..

عزلة الجمهورية المتحدة

كل هذا يترك الجمهوريه العربيه المتحدة في عزلة ... بل ان اجراءات الرئيس عبد الناصر الاقتصاديه — وضع الحراسة على أموال وممتلكات عدد من الماليين المصريين والاجانب — قد اثارت نقمة حكام لبنان ... فقد اذاعت الحكومة اللبنانيه انها تعتبر قضية أملاك اللبنانيين واللبنانيين المتمصرين في الجمهوريه العربيه المتحدة ذات اهمية بالغة وانها ستلاحق الامر (أي وضع اموال واملاك عدد منهم تحت الحراسه) على امل الوصول الى حلول تصون مصالح اللبنانيين المشروعة في إطار علاقات الود بين القطرين .

وهذه النقمة الرأسماليه قائمة في سوريا والعربية السعوديه لان وضع الحراسة شمل أغنياء سوريين وسعوديين .

الجو صافي لتسرب الاموال الاجنبية

ومهما يكن مستقبل هذا التجمع فالامر البارز هو ان الوضع العام في الاقطار العربيه المشرقيه لا يبشر بالخير . فالاستعمار الجديد يتسرب في كل مكان . فالولايات المتحدة عقدت اتفاقين مؤخراً مع الجمهوريه العربيه المتحدة اقرضتها بموجبهما حوالي ٢٠ مليون جنيه [1] والمانيا الغربيه بعثت بوفدها الى سوريا حيث اتفق مع المسؤولين هناك على بناء سد الفرات [2] (الذي كانت حكومة عبد الناصر قد عقدته مع المانيا الغربيه قبل حل الوحدة) والاردن صاغت مشاريع عمرانيه تقدر نفقاتها بـ١٢٢ مليون دينار ترتكز على « المعونات » الامريكيه وقروض الدول الصديقه بريطانيا والمانيا الغربيه !!

ولهذا تبقى المعركة الجوهريه امام الشعب العربي في اقطاره معركة مكافحة الاستعمار بشكله الجديد ... وهذا ما لا تلتفت اليه الان أي حكومة عربيه على الرغم من التفاوت الكبير بينها من حيث الموقف من الاستعمار . ومع هذا ينشأ السؤال ما هو اثر هذه الاجراءات الاقتصاديه والسياسيه والتنظيميه التي يتخذها الرئيس عبد الناصر على معركة الكفاح ضد الاستعمار ؟ هذا ما ستقرره الايام ولكن امراً واضحاً لا يمكن ان يكون موضع تكهن ان النضال ضد الاستعمار يستلزم إطلاق الحريات الدمقراطيه للقوى الشعبيه وبينها الشيوعيون .

ثم ان طاقة الجماهير الكفاحية ضد الاستعمار لم تخف وهذا اظهرته مظاهرات التضامن مع الجزائر في اوائل هذا الشهر في الاقطار العربيه المختلفه.. وهذه الطاقة هي الامر المقرر وهي التي تشيع اكبر التفاؤل في المستقبل على الرغم من هذا الجو القاتم .

(١) راجع الاتحاد ١٦/١/٦١

(٢) ستبلغ مساهمة المانيا الغربيه فيه ٥٠٠ مليون مارك .

«برلمان الطلاب» يقرر بالاكثرية ضرورة تغيير السياسة البنغوريونية حيال مشكلة اللاجئين

القدس — لمراسلنا البرلماني — خلافاً لقرار الاكثرية في الكنيست قررت الاكثرية في «برلمان الطلاب» ان من الضروري تغيير السياسة الاسرائيلية تجاه اللاجئين العرب .

ففي نفس الليله التي كان يجري فيها النقاش في الكنيست على قضية اللاجئين كان « برلمان الطلاب » (في قاعة « كندا » في قرية الجامعه) يناقش هذه القضية بالذات نقاشاً حيا .

وقد ايد هذا البرلمان بأكثرية ٦١ صوتاً ضد ٤٨ ضرورة تغيير السياسة الرسمية تجاه قضية اللاجئين .

وبهذا النقاش الحي افتتح « برلمان الطلاب » اعماله للسنة الدراسية الجديدة .

وقد بدأ النقاش البرفسور أ. سيمون الذي وقف الى جانب تغيير السياسة الاسرائيليه حيال اللاجئين ، وعضو الكنيست (من الاحرار) أ. ريملت الذي دافع عن السياسة البنغوريونيه والطالبان أ. رايفر (الى جانب التغيير) ، م. شولر (ضد التغيير) .

وبعد ذلك جرى نقاش اشترك فيه ٧ طلاب من المؤيدين والمعارضين .

وقد ذكر البروفسور سيمون في كلمه ان هنالك تناقضاً بين ما يعلنه السياسيون الاسرائيليون من الاستعداد للمفاوضات من اجل السلام وبين السياسة الرسميه « سياسة «ولا لاجيء» . وقال ان الاوساط الرسميه ليست مجردة من المسؤوليه عن طرد السكان العرب اثناء حرب الاستقلال .

وفي تلخيصه الجامع المقنع نقد البروفسور سيمون محاولة تبرير الموقف الرسمي الذي يزعم انه نتيجة « ضمير اسرائيلي نقي » . وقال ان السياسة الرسميه الحاليه تحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على ماهية وطابع الجيل الجديد .

وقال طالب الحقوق ر. كنير (من الحزب الشيوعي) في كلمته ان السلام يمكن تحقيقه فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العادلة . فبنفس القوة التي نشجب بها تصريحات بعض الزعماء العرب بمحو اسرائيل يجب ان نشجب السياسة البنغوريونيه التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكانت كلمات الطلاب العرب الذين اشتركوا في النقاش مبدئيه ومؤثرة ايدت تغيير السياسة الرسميه بخصوص اللاجئين .

وقد ردد عضو الكنيست ريملت القول بأن اعادة اللاجئين معناها القضاء على الدولة . وتكلم بهذا المعنى الطلاب المؤيدون للحكومه .

هذا وقد استمر النقاش حتى ساعة متأخرة من الليل في جو متوتر ولكنه جدي وغير صاخب .

لنجمل الكنيست (بقية)

والبهوديه كلها التي طالما نعدت بالحكم العسكري وطالبت بالغائه ورأت في ذلك سبيلا لتوطيد التعاون بين شعبي هذه البلاد لخيرهما .

يؤيدون النداء

ويقول مراسلونا ان أبناء الشعب العربي يواصلون التوقيع على النداء وقد وقع عليه من يافا حامد الخليلي وعوني قوار وعبد حدان واسعد مكي ولطفي زريق ويوسف مطانس وبدوي فرا ومن ابو سنان — قال مراسلنا — ان محمد عيسى ابريق وحنا ذيب حزان كانا بين الموقعين على النداء لعقد المؤتمر ..

ويضيف مراسلنا في تل ابيب ان اتصالات عديدة جرت مع بعض المنظمات والشخصيات اليهوديه بهذا الشأن وان فكرة عقد المؤتمر اليهودي العربي تستقبل بحماس ..

وسنوالي قراءنا بالانباء الوافيه حول هذا الموضوع .

حكومة ايران تتخذ اجراءات ارهابية لصد تيار النضال الوطني ضد الاستعمار

الولايات المتحدة تزود ايران بقرض ٥٠ مليون دولار ولكن بشرط ان يتم الاتفاق على « التفاصيل » !!

طهران — اذاع النائب العام الايراني نبأ اعتقال ٩٠ عضواً ينتسبون الى حزب توده (الشيوعي) في اصفهان بتهمة توزيع النشرات الشيوعية وخلق الاضطراب والقلاقل !! وقال ان محاكمتهم ستتم قريباً ..

وقال النائب العام ان اعضاء توده يتسربون الى الجبهة القوميه (حزب مصدق) لاجل تحقيق اغراضهم !!!

وقد جاءت هذه الاعتقالات التعسفيه في اعقاب مظاهرات الوف الطلاب في ايران تدعيما لمطالبتهم بالدمقراطية وبسياسة خارجية مستقلة وبالاعتراف بحكومة الجزائر .

ولهذا فالاعتقالات هدفت الى ارهاب القوى الدمقراطيه والوطنيه التي تشدد كفاحها الوطني للقضاء على حكومة الولاء للاستعمار .

قرض امريكي بخمسين مليون دولار

هذا وقد اكدت وزارة الخارجية الامريكية انباء طهران القائلة ان الحكومة الامريكيه وافقت على اقراض الحكومة الايرانيه مبلغ ٥٠ مليون دولار لمقاصد « التطوير » !

ولكنها اضافت ان القرض مرهون بالاتفاق على التفاصيل » اي على قبول ايران بشروط الولايات المتحدة التقليديه .

لجنة العمال العرب تبحث طرق تحقيق المطالب التى صاغها المؤتمر

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت اللجنة التنفيذيـة للمؤتمر القطري للعمال العرب الذي عُقد في حيفا في ٢٢-٤-٦١ اجتماعاً لها مساء الاربعاء (١-١١-٦١) بحثت فيه وضع العمال العرب الذي لم يطرأ عليه تغيير أساسي من حيث التمييز والاضطهاد وانخفاض الاجور ، وشروط العمل وعدم اقامة مجالس عمال في المدن والقرى العربية وعدم فتح مكاتب عمل في بقية القرى . كذلك بحثت مطالب العمال الاخرى من مثل فتح عيادات صندوق المرض وتحسين وضع القائم منها .

والمعروف ان هذه اللجنه كانت قد ارسلت مذكرة تحتوي على هذه المطالب حلها وفد منها الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت فاستقبله الياهو اغاسي مدير الدائرة العربيه .

وطالب الوفد آنذاك بأن تقوم الهستدروت بنشاط اساسي لمساعدة العمال العرب على الحصول على مطالبهم .

ولكن الهستدروت لم تفعل ما باستطاعتها ان تفعله لتأمين مطالب العمال العرب .

ولذلك قررت اللجنة في اجتماعها الاخير :

١ — ارسال مذكرة ثانيه بهذه المطالب الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت مطالبة اياها بالسعي لتحقيقها .

٢ — توزيع هذه المذكرة بشكل منشور على العمال العرب .

٣ — التوجه الى العمال العرب بان يشددوا نشاطهم في مدنهم وقراهم وأماكن عملهم من أجل الحصول على مطالبهم .

كلمة الاتحاد

(بقية)

التنفيذية للهستدروت وهي تواصل مساعيها ..

ولكن حيال خط المبـاي المهلك في الهستدروت ينبغي على العمال العرب — وهم الذين يتألمون من التمييز العنصري في الاجور وشروط العمل وفي داخل الهستدروت — ينبغي عليهم تشديد نضالهم من اجل القضاء على هذا التمييز وتأمين حقوقهم النقابية في العمل وفي الهستدروت ..

وفي هذه المعركة سيتلاقى نضال العمال اليهود والعرب في تيار جارف يحول الهستدروت عن طريقها ويجعلها أداة نضالية تصون حقوق العمال اليهود والعرب حيال هجوم الاحتكاريين المستكلبين على تكديس الارباح ونهب الكادحين ...

الهواري والياس نخله ومختار الجش يعلنون ان الحكم العسكري افضل من الحكم المدني !!

محمد نمر الهواري

« الحكم العسكري افضل للسكان العرب من الحكم المدني . منذ قيام هذا الحكم (أي الحكم العسكري) اقمنا علاقات وثيقة وطيبة مع ضباط الحكم العسكري واكثريتهم تعمل حسب رغبتنا . ان علاقاتنا معهم ممتازة وليس عندي ما أقوله ضدهم . الحكم المدني بما في ذلك البوليس ، قد يكون اسوأ كثيراً من ضباط الجيش . وفضلا عن ذلك : هناك من الزعماء العرب عناصر سيئة ولا بأس من ان يلجمها الحكم العسكري (!) . ونحن نأمل بعد هذه السنين الطويلة من الحكم العسكري ان يتحول رجاله الى قادة مخلصين ينفذون مهامهم بشرف . وهكذا تكون نتيجة الخسارة ربح » !

الياس نخله — الرامه

(نائب مباي)

« من الضروري استمرار بقاء الحكم العسكري ما دامت حالة الحرب قائمة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . ولكن ليس هناك اهمية امنية في فرض قوانين الحكم العسكري حتى على قرى بعيدة عشرات الكيلو مترات من الحدود . ان قوانين الحكم العسكري — خصوصاً تصاريح التنقل — تقيد بالاساس العامل البسيط المضطر الى السعي وراء المعيشة في مستوطنات مختلفة بعيدة عن مكان سكنه . من الضروري تضييق نطاق الحكم العسكري ضمن حزام فقط يكون عمقه من ٥ الى ٧ كيلو مترات على طول الحدود » !

حنا ضهر

(مختار الجش)

« لا يمكن تجاهل حقيقة ان الحكم العسكري هو امر الساعة من اجل حفظ امن اسرائيل ما دامت هناك حالة ، لا هي بالحرب ولا هي بالسلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات . كل من يطالب بالغاء الحكم العسكري مثله مثل من يريد ان يجلب الدمار للدولة . على كل حال تكون السلطات قد فعلت فعلا حسناً ان هي اجرت بعض التخفيفات للعمال على الاقل ، المضطرين الى السفر الى المدن للحصول على عمل . ففي الجليل على وجه الخصوص هناك كثير من المواطنين الذين لا ارض لهم يزرعونها . وذلك اما لان اراضيهم أخذت منهم اثر حرب التحرير واما ان اراضيهم قليلة . وهؤلاء مضطرون ، من اجل اعاشة عوائلهم ، الى الحصول على عمل في اماكن أخرى بعيدة عن قراهم » .

هذه التصريحات نشرتها صحيفة يديعوت أحرونوت على لسان اصحابها ، بعناوين ضخمة في عددها الصادر في ٢٩-١٠-٦١ .

زيادة الرسوم الهستدروتية (بقية)

وذكر سوروكا قضايا صندوق المرض وقال ان الصعوبات التي يلاقيها الاعضاء ناجمة عن قلة الاموال . وقال ان صندوق المرض يقدم الخدمات لنحو ثلثي السكان وان لديه ١٥٠٠ معهد طبي و١٥ مستشفى فيها ٢٦٠٠ سرير اي ٢٥ بالمئه من اسرة كل المستشفيات في البلاد .

وايد مندوب احدوت هعبودا زيادة الرسوم بمعدل ١٠ بالمئة ، واقترح زيادة الرسوم على اولئك الذين تتجاوز أجورهم ٢٦٥ ليرة .

ورفض مندوب المبام دعوة سكرتير الهستدروت المبام الى الانضمام للحكومة الجديدة وانتقد التقرير ذا الالوان الزاهيه الذي قدمه السكرتير .

وتكلم المندوب الشيوعي الرفيق الياهو دروكمان ، الذي قال ان جمهور العمال والبلاد كلها قد عاشوا خلال السنة الاخيرة في ازمة سياسيه واقتصادية خطيرة وان الحكومة التي اقيمت كانت بمثابة حل موقت للازمة البرلمانية ولكن الازمة السياسيه والاقتصاديه لم تنته ، وهذه الازمة ستتعمق . فحكومة برئاسة بن غوريون وبسياسة بن غوريون لا تستطيع إنقاذ اسرائيل من الازمه . وقال ان الزيادة الضئيله بمعدل ٦ بالمئه التي تقررت في السنة الماضيه لم تطبق وتنفذ . وذكر المندوب الشيوعي الامثله على ذلك .

وتعرض المندوب الشيوعي الى قضايا العمال العرب وقال ان أجورهم اقل بكثير من أجور العمال اليهود . واضاف ، وفي ميزانية الهستدروت مبلغ ٦٠٠ الف ليرة « للاهتمام » بالعامل العربي . فلماذا يعمل كل هذا الجهاز اذا كان العامل العربي يستمر في التعرض الى التمييز وعدم المساواة في الاجور والى النقص في العيادات الطبيه والى انعدام مكاتب العمل .

وقال من حق تنظيم العمال العرب اعضاء الهستدروت ، واسمحوا لي ان اسأل لماذا لا تجري انتخابات لمجلس عمال الناصرة ؟ فهناك مثلت العمال العرب اعضاء الهستدروت ! هل اعضاء الهستدروت في « الناصرة عليت » (الشيكون) لهم تقاليد وخبرة طبقية اكثر من العمال العرب في الناصرة ؟ ان هذا لدليل على التمييز الفاضح الفظ الذي يجب وقفه فوراً .

ثم تحدث المندوب الشيوعي عن الغلاء المتفاقم واشار الى ازدياد عبء الضرائب رغم قرار الهستدروت بدعوة اعضائها في الحكومة الى عدم فرض ضرائب جديدة . وقال ان على اللجنة التنفيذيه ان تجري بحثاً خاصاً في سياسة الاجور لسنة ١٩٦٢ .

واعرب المندوب الشيوعي عن مقاومة حملة التهديد والعقوبات التي اشار اليها سكرتير الهستدروت في تقريره وقال ، ليس في وسع أي تهديد ان يهد في كبت نضال العمال العادل .

واعلن المندوب الشيوعي رفض الكتله الشيوعيه لمشروع زيادة الرسوم الهستدروتيه ودعا الى ان تزيد الحكومه من مساعدتها لصندوق المرض الى نسبة ٥٠ بالمئه من النفقات . وقال ، هناك كثيرون تمكن ان تؤخذ منهم الاموال ، هناك كبار الرأسماليين الذين يجب ان تفرض الضرائب عليهم .

وخلال البحث وصل الى اللجنه التنفيذيه وفد يمثل ٧٨ لجنة عمال واعلن عن مقاومته لزيادة الرسوم الهستدروتيه .

تهنئة

نهانينا الى صديقنا علي قاسم العنيسي بمناسبة زواجه .

فبالرفاه والبنين .

فرقة قيسارية

الحزب الشيوعي . حيفا